عميد التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد لـ «أخبار الجامعة»

نستخدم أحدث التقنيات في مجال التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد ونتطلع لتخريج أجيال مؤهلة تأهيلاً عالياً إلى سوق العمل

حوار: مشعل المالكي- تصوير: بدر السلمي - قسم الإعلام

بمناسبة تخريج الدفعة الأولى من الطلاب الدارسين بنظام التعليم عن بُعد، التقت صحيفة أخبار الجامعة بسعادة عميد عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد الدكتور هشام جميل برديسي، الذي تحدث لنا عن أبرز الإنجازات التي حققتها الجامعة في مجال التعليم عن بُعد والتعلم الإلكتروني، كما أشار سعادته إلى الفئات المستهدفة من برامج التعليم عن بُعد وكذلك البرامج والتقنيات التي تستخدمها العمادة في تقديم برامجها العلمية وأساليب الاختبارات الإلكترونية وعدد من الموضوعات المهمة، وقد جرى الحوار مع سعادته على النحو التالي:

عميد التعليم عن بعد خلال حديثه لأخبار الجامعة

•• بداية نهنئكم على ما حققته عمادة التعلم الالكتروني و التعليم عن بُعد من نجاحات وإنجازات وآخرها تخريج أول دفعة ونود أولاً التعرف على التعليم عن بُعد في جامعة الملك عبد العزيز؟

• أشكركم جزيل الشكر على التهنئة وعلى هذا اللقاء، والتهنئة موصولة لأبنائنا الخريجين في كل قطاعات الجامعة، و خاصة خريجي التعليم عن بُعد كونها أول دفعه يتم تخرجها بهذا النظام من التعليم على مستوى الجامعات السعودية. أما التعليم عن بُعد فتعتبر جامعة الملك عبد العزيز الرائدة فيه حيث تأسست فيها أول عمادة للتعليم عن بُعد على مستوى الجامعات السعودية في عام ١٤٢٥هـ لتعنى بهذا النوع من التعليم، والذي يعتبر إحدى الأساليب الحديثة التي تتيح فرصاً تعليمية واعدة لأبنائنا الطلاب والطالبات بحيث يتم تأهيلهم باستخدام أحدث تقنيات التعلم للانضمام إلى سوق العمل، ويعتبر التعليم عن بُعد الطريق الأمثل للتعلم الذاتي، والاستفادة من الوقت واستثماره على أحسن وجه.

التعليم عن بُعد يختصر الوقت والجهد ويتيح الفرصة لشريحة واسعة من الطلاب

تفخر جامعة المؤسس بتخريج أول دفعة من طلاب التعليم عن بُعد على مستوى جامعات المملكة

•• ما الفئات المستهدفة للانضمام إلى هذا النوع من التعليم؟

• هناك العديد من الفئات التي يمكنها الانضمام إلى الدراسة عن طريق التعليم عن بُعد، خاصة الذين لا تسمح لهم ظروفهم الانتظام في الدراسة الجامعية ، فالعديد من خريجي الثانوية العامة لا يجدون مقاعد لهم في الانتظام على اختلاف الظروف والأسباب، وكذلك موظفو القطاعات الحكومية والأهلية، وذوي الاحتياجات الخاصة، وربات المنازل، والذين لديهم رغبة في إتمام الدراسة لكبر سنهم أو انقطاعهم عن الدراسة لفترة طويلة، بالإضافة إلى أن التعليم عن بُعد يفتح آفاقاً واسعة لمن أراد أن يستكمل دراسته والحصول على درجة عليا، كما أن التعليم عن بُعد إحدى الخيارات المتاحة لمن لم تسمح لهم ظروفهم للانتقال إلى الجامعات إما لبعد سكنهم أو لعدم قدرتهم على تحمل مشاق المواصلات والسفر.

•• ما الذي يميز التعليم عن بُعد عن باقي الأساليب التعليمية؟

• التعليم عن بُعد يوفر الوقت والجهد، وله مزايا عديدة أبرزها استخدام التقنيات الحديثة من حاسب آلي وانترنت وجوال، والتغلب على عاملي المكان والزمان، كما يقدم التفاعل بين الطالب والمحاضر دون حواجز، كما يفتح التعليم عن بُعد المجال لكل شرائح الطلاب للالتحاق بالتعليم العالي، وبأسلوب سهل ويتخطى الحواجز المكانية، فيمكن للطالب أن يتابع دراسته متى ما توفر لديه جهاز حاسب آلي ومن أي مكان وتوفير المادة العلمية بالشكل المناسب للطالب.

حصول العمادة على الاعتماد الاكاديمي

•• ما البرامج أو التقنيات التي يمكن للطالب استخدامها للدراسة بنظام التعليم عن بُعد؟

• هناك تقنيتان رئيسيتان يستخدمها الطالب الذي يدرس بأسلوب التعلم عن بُعد، الأول هو التعلم غير المتزامن أو ما يسمى بنظام إدارة التعلم الإلكتروني بالجامعة وهو نظام الكتروني متكامل يقوم بإدارة العملية التعليمية عن بعد حيث يهدف إلى تسهيل عملية التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، أم التقنية الأخرى فهي تقنية التعليم المتزامن عبر نظام الفصول الافتراضية بالجامعة وهو طريقة للتعليم المباشر باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات والوسائط المتعددة وبوابات الإنترنت ويحتوي البرنامج على مميزات عدة أبرزها التفاعلية المباشرة بالصوت والصورة ، وكذلك سهولة الاتصال الثنائي بين المعلم والطلاب، واحتواؤه على أدوات للتسجيل والمتابعة والتقويم.

كما تم مؤخراً إتاحة التعلم عبر الجوال (Mobile Learning)وهي أحد التقنيات الحديثة مدعومة بتقنيات الاتصال (Wi-Fi) وتقنيات الاتصال (3G) وهو ما يفتح المجال للطلاب للدراسة عبر الجوال الذي له عدة مزايا أبرزها إمكانية التعلم أثناء التنقل، والوصول إلى المحتوى التعليمي عبر الجوال ومن أي مكان وفي أي وقت، وكذلك يتيح هذا النظام الفرصة لشريحة واسعة من الطلاب للالتحاق بالتعليم عن بعد وتصفح المحتويات التعليمية بالصوت والصورة وتم اضافة التعلم من خلال الكتاب الالكتروني ليكون سهل التداول بين الطلاب .

•• ماذا عن الآلية المستخدمة في أداء الاختبارات؟

• الاختبارات تكون بطريقة إلكترونية سواء الدورية أو النهائية، ويتم التصحيح لهذه الاختبارات إلكترونياً، وعملية تفعيل الاختبارات الالكترونية تتطلب أولاً:مرحلة تخزين الأسئلة وهي مهمة منوطة بعضو هيئة التدريس حيث يضع درجة صعوبة السؤال والوقت الافتراضي لحل السؤال والإجابة الصحيحة، ثانياً: مرحلة إنشاء وتكوين الاختبارات حيث يقوم عضو هيئة التدريس بوضع نماذج الاختبار من حيث عدد الأسئلة ودرجة صعوبتها وبالتالي تكوين عدد من الاختبارات المختلفة المتساوية المستوى بعدد الطلاب. ثم تأتي المرحلة الثالثة وهي مرحلة اختبار الطالب، ويقوم من خلالها الطالب أداء اختباره حيث تتاح له عدة خيارات مثل وضع علامة مرجعية لسؤال محدد والرجوع له في أي وقت خلال الاختبار، وعدد الأسئلة التي أجاب عنها، وهناك المرحلة الرابعة وهي مرحلة مراجعة إجابات الطالب إلكترونياً ويقوم في هذه المرحلة عضو هيئة التدريس بمراجعة اختبار الطالب إلكترونياً والإطلاع على الإجابات الصحيحة والخاطئة، أما المرحلة الخامسة والأخيرة فهي مرحلة رصد الدرجات التي تتم بعد تصحيح الاختبارات ورصد الدرجة تلقائياً عن طريق التكامل مع الأنظمة الإلكترونية بشكل فوري.

إدخال الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي

حضور دولي لعمادة التعليم عن بعد

•• ما أبرز البرامج التعليمية التي تقدمها عمادة التعليم عن بُعد؟

• تؤهل عمادة التعليم عن بُعد طلابها للحصول على درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، ،والإدارة العامة، اللغة العربية، واللغة الإنجليزية ، وعلم النفس ، والتسويق ، والموارد البشرية ، والقانون ، وإدارة الخدمات الصحيه. كما تمنح درجة الماجستير في الإرشاد والتوجيه التربوي، بالإضافة إلى أن العمادة تعمل بالتنسيق مع عدد من الكليات لتقديم برامج جديدة في تخصصات مختلفة بنظام التعليم عن بُعد.

•• في إطار توجه الجامعة نحو العالمية، ما الخطوات التي اتخذتها عمادتكم في هذا الباب؟

• لعمادة التعليم عن بُعد حضور لافت في المحافل الدولية، حيث سبق أن عرضت إنتاجها في المعرض المصاحب لمؤتمر التعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد الدولي الاول والثاني بالرياض وكذلك المعرض الدولي للتعليم العالي بالرياض عام ١٤٣١هـ، كما تمكنت العمادة من الحصول على الاعتماد الأكاديمي من هيئة جودة التعلم الإلكتروني بالجامعات الأوروبية (Unique) والتي ترتبط بالاتحاد الأوروبي لجودة التعلم الإلكتروني (EFQUEL) وقد تم تسليم العمادة شهادة الاعتماد في حفل الهيئة في البرتغال في الفترة من ١٤-١٦ سبتمبر ٢٠١١م، حيث حازت العمادة على تقييم عال من قبل المحكمين الخاصين بالهيئة والذين قاموا بتقييم كافة المعايير الخاصة بالتعليم عن بُعد ومدى تطبيقها في الجامعة وتعد الأولى في مجال تقييم الجودة والاعتماد في أوروبا لكونها مرتبطة بالاتحاد الأوروبي لجودة التعلم الإلكتروني وقد حصلت العديد من الجامعات الأوروبية على اعتماد من هذه الهيئة في التعلم الإلكتروني مثل : جامعة إيستر وجامعة قرنادا وجامعة موسكو وجامعة جاكرتا وجامعة فالينسا وجامعة ابرتا وجامعة مدريد وغيرها.

•• كلمة أخيرة من سعادتكم بهذه المناسبة؟

• أتوجه بالتهنئة الخالصة لأبنائنا الخريجين الذين استحقوا التتويج بعد مسيرة من البذل والعطاء والجد والاجتهاد، والتهنئة لأولياء أمورهم الذي سخروا لهم الدعم والمساعدة طيلة فترة دراستهم، متمنياً أن تكون هذه الدفعة المباركة متميزة في سوق العمل، سائلاً الله عز وجل التوفيق لهم في حياتهم الدراسية والوظيفية.

كما اتقدم بالشكر للكليات والعمادات المستقلة وكذلك لأعضاء هيئة التدريس وزملائي منسوبي عمادة التعلم الالكتروني والتعليم عن بُعد على ما بذلوه لأداء واجبهم في إعداد أجيال مؤهلة تأهيلاً علمياً يدفع بقاطرة التنمية في وطننا الأبي نحو مزيد من الرقي والازدهار.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للإدارة العليا بالجامعة وأخص بالشكر معالي مدير الجامعة الاستاذ الدكتور أسامة بن صادق طيب على الدعم المستمر واللامحدود للعمادة.

والله ولي التوفيق والسداد ،،،